

المصدر : الوطن السعودية

العدد : 2282

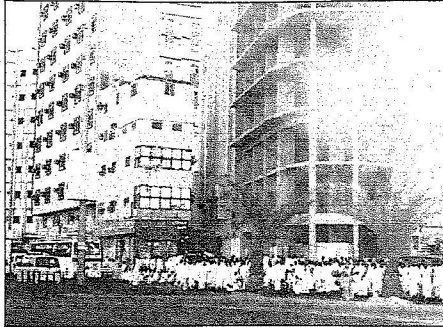
التاريخ : 29-12-2006

المسلسل : 39

الصفحات : 6

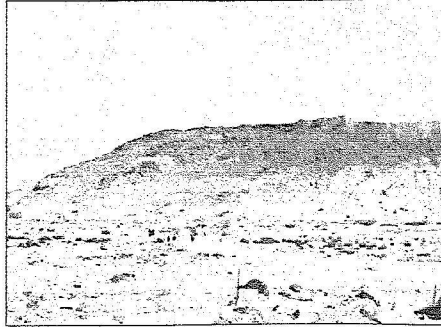
ضيوف الرحمن يقفون بعرفة اليوم بعد ليلة هادئة في منى

رحلة وعرة على الأقدام لحجاج حاولوا الالتفاف على الأنظمة ودخول مكة

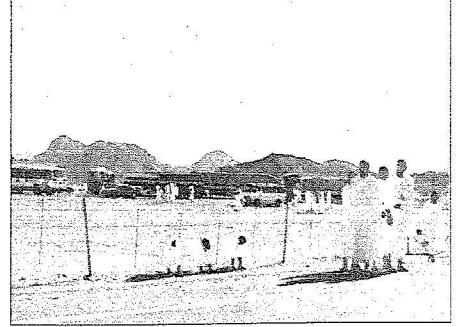


(تصوير: خالد الرحيلي)

حجاج في طريقهم إلى منى



حجاج بلا تصاريح عالون في العذل



محتجون في انتظار سائق لبص الأجرة و اختفل

المصدر :

الوطن السعودية

التاريخ :

29-12-2006

الصفحات :

6

العدد :

2282

المسلسل :

39

مضى : خالد الرحيلي ، محمد الزايد ، محمد دراج

يتوجه أكثر من مليونين من حجاج بيت الله الحرام للوقوف بمشعر عرفات في الساعات الأولى من اليوم مستكملين أداء نسكهم بعد قضاء يوم التروية أسب بمشعر منى وسط تيسيرات منقطعة النظير قدمتها حكومة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز. ويؤدي الحجاج صلاتي الظهر والعصر قصرا وجمعا ثم يستمعون لخطبة عرفة بمسجد نمرة ثم يبعث حجاج بيت الله الحرام في مشعر عرفات حتى غروب شمس اليوم متضرعين إلى البائس العظيم بالدعاء بينما يتجه بعض منهم إلى جبل عرفات، فيما يحرص كثير من الحجاج على التواجد في وقت مبكر في مسجد نمرة للاستماع للخطبة. وبعد ذلك ينفر جموع الحجاج إلى مشعر منمرفة للمبيت فيه بعد أداء صلاتي المغرب والعشاء جمعا وقصرا ثم يستعدون مع فجر يوم غد يوم العاشر من ذي الحجة يوم العيد للنفرة إلى مشعر منى لاستكمال أعمال يوم النحر التي يسر فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم على الحجاج يقول: (افعل ولا حرج) متجهين لرمي أول الجمار جمرة العقبة الكبرى ثم يحلقون رؤوسهم ويحرون أعضائهم ويلبسون بالبيت العتيق طواف الأفاضة، وكان حجاج ضيوف الرحمن قد أمضوا يوم التروية مساء أسب بمشعر منى في مطمئنة وراحة تامة بعد أن سخرت لهم كل الإمكانيات من كل الجهات العاملة في الحج والتي جننت كل طاقتها لينعم الحجاج بالأمن والأمان.

وقد اكتمل تصعيد بقية الحجاج لمشعر منى يوم أسب حيث شُهدت

مداخل مكة المكرمة وطرقاتها الرئيسية تنفق الحافلات الكبيرة وسيارات الأجرة الناقلة لحجاج الداخل من كافة مناطق السعودية. وبلغت الكثافة ذروتها في مدخل مكة المكرمة الشمالي عند نقطة الفرز الموسمية التي أوجدتها إدارة الجوازات للتأكد من حصول جميع القادمين من هذه البوابة الشمالية على تصاريح حج. ورصدت "الوطن" أعدادا كبيرة من الحجاج بدون تصاريح حج للدخول إلى مكة المكرمة مما اضطرهم إلى الالتفاف في محاولة للوصول من خلف الجبال المحيطة بنقطة الفرز على شكل أفواج كبيرة مصطحبين أمتعتهم وأطفالهم معهم في رحلة وعرة على الأقدام عبر الطرقات الترابية. وقال أحد الحجاج المخالفين جلال الدين باكستاني لـ "الوطن" إنه جو ورفاقه انتفقوا مع أحد سائقي السيارات الخاصة على توصيلهم إلى المشاعر المقدسة تكثير مبلغ 250 ريالاً عن الحاج الواحد وعند اقترابهم من نقطة الفرز طلب منهم السائق النزول كي يعبروا الطريق السريع المقابل ثم يجتازوا المنطقة خلف الطريق. وأضاف أن السائق أعطاهم موعدا للقاء عند أول محطة للوقوف بعد نقطة الفرز الأولى أنهم بقوا عالقين قرابة 3 ساعات دون أن يصل وعند الاتصال على رقم جواله يأتي الرد بأن الجواز معلق. ويروي عبدالرزاق علي حاج آخر أنه انتفق مع سائق خصوصي في المدينة المنورة على إصطحابهم للمسجد الحرام مقابل 350 ريالاً عن الحاج الواحد وحين اقترب وزملاؤه الثلاثة من نقطة الفرز بحوالي كيلو متر أنزلهم السائق بجوار السياح الحديدية وسط الطريق طلباً منهم تجاوز النقطة بالقسيم على أن ينتظروهم عند المحطة الأولى بعد النقطة. وتكرر السيناريو نفسه معهم بنفس التفاصيل تقريبا

حيث انتظروا لأكثر من ساعتين دون أن يظهر السائق. وأكد حاج آخر صديق لحد أنهم وصلوا قبل فجر وما زالوا ينتظرون بجوار المحطة لأملا في لحاق سائق السيارة الخصوصي بهم إلا أن الانتظار طال في منطقة معروفة بالبرودة الشديدة ولا يعلمون هل يصل السائق أم لا ومتى يصل. وفي تلك الأثناء اصطفت الحافلات الصغيرة وسيارات الأجرة والخصوصي على جانبي الطريق السريع لمكة المكرمة والمدينة المنورة عند نقطة الفرز شمال مكة 15 كم حيث وصلت الأسعاع لتوصيل الراكب إلى مسجد السيدة عائشة رضي الله عنها بمنطقة العبرة في مدخل مكة المكرمة إلى 30 ريالا بينما وصلت الأجرة عن الحاج الواحد إلى 200 ريال من (الكهيدة) إلى المسجد الحرام ويضاعف السعر إن أراد الحاج مواصلة رحلته إلى المشاعر المقدسة. وفيما ينل رجال الأمن المشرفون على نقطة الفرز جهودا في تأمين سلامة الحجاج العابرين للطريق السريع غير مكترئين بخطورة تصرفهم علق صاحب ميكروباص بأن هذا موسم يوقر لهم بخلا. إن تلك شُهدت المنطقة المركزية للمسجد الحرام والمناطق المحيطة بها اصطفاف حافلات مؤسسات الطوافة لتصعيد بقية حجاجها إلى مشعر منى وشوهدت الطائفة العامودية تجوب السماء لنقل صور حية ومباشرة لحالة الطرق والشوارع وترويد مركز القيادة والسيطرة بالمعلومات من أجل إصدار التوجيهات المرورية المناسبة في حالة الاختناقات والكثافة الكبيرة في حركة السير بتوجيه المركبات والحافلات إلى الطرق البديلة الأخرى وفق الخطط المبرمة سلفا في حج هذا العام. وتم توجيه الحافلات وفق خطة مرورية محكمة سائكة طرقا

المصدر : الوطن السعودية

التاريخ : 29-12-2006 العدد : 2282

الصفحات : 6 المسلسل : 39

وضعت عليها لوحات تشير إلى مسارها الصحيح بنظام الترددية حسب كل مؤسسة طوافة وموقع سكن الحجاج حيث تم توجيه حجاج جنوب شرق أسيا عبر الطريق الدائري الرئيسي حتى مشعر منى وحافلات أخرى عبر أنفاق كدي إلى مشعر منى مروراً بشوارع الروضة وأخرى عبر شارع الحج والحجون وشارع للمسجد الحرام الذي يعد الشريان الحيوي لتحركات الحجاج من المشاعر المقدسة والمسجد الحرام. من ناحية أخرى استقرت جموع الحجيج أمس بمشعر منى في يوم التروية حيث استقبلت مداخل منى الحافلات التي تقل الحجاج عبر 4 نقاط فرز لمنع دخول السيارات التي لا تحمل تصاريح. وشهدت الطرق الـ4 المؤدية إلى منى انسيابية في حركة السير رغم كثافة الحافلات إذ دخلت 50 ألف حافلة تابعة لشركات حجاج الداخل والخارج. كما شهدت مداخل مكة الرسمية إجراءات مشددة لمنع سيارات القادمين للحج دون الحصول على تصاريح حيث استقبلت مواقف حجز السيارات في الشرائع وطريق جدة وطريق المدينة وطريق الساحل أكثر من 40 ألف سيارة. تم حجزها وتم تصعيد الحجاج إلى منى على مرحلتين منذ صباح أمس بالتشديد على عدم السماح للحافلات بالوقوف بعد إنزال الحجاج ومغادرتها لتفريغ طرق مشعر منى للمشاة. وأكد مدير عام المرور اللواء فهد البشر لـ"الوطن" أن حركة التصعيد إلى منى شهدت انسيابية في حركة المرور حيث راعت إدارة المرور كثافة الحافلات فتم توزيعها على الطرق المؤدية إلى منى على مرحلتين الأولى تصعيد الحجاج إلى منى، والثانية مغادرة الحافلات التي أقلتهم لنقل حجاج آخرين.